قصة الأهداف في الدوري الكروي الممتاز (١)

العقم الهجومي مستمر وأسبابه يتحملها المدربون والملاعب

الواكد هداف الدوري وعبد الرحمن الحسين هداف المواهب الواعدة

| ناصر النجار

انتهى الموسم الكروي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) على أرض الملعب، لكن مازالت أبحاثه ودراساته لم تنتهِ، فالفرق والمراقبون والمحللون يعيدون دراسة أوراقه من كل الجوانب على مستوى الأداء الفني والبدني وغير ذلك، ومن هذه الأمور التي تحتاج إلى عناية فائقة في الدراسة موضوع الأهداف ونسبة التسجيل، فما زال الدوري عقيماً بأهدافه وهدافيه وما زالت نسب التسجيل ضعيفة.

والموضوع لا يقاس بعدد الأهداف ونسبة التسجيل فقط، بل يتطرق إلى موضوع الهدافين أنفسهم، لذلك كان السؤال المحق: هل أفرز لنا الدوري هدافين جدداً؟ وهل هناك بوادر لنرى هدافين على الطريق؟

للأسف فالجواب على هذا الموضوع سلبي للغاية، فالدوري لم يقدم لنا أي هداف جديد، ولم يعطنا أي مؤشر عن مواهب قادمة من الممكن أن تظهر في المواسم القادمة باستثناءات بسيطة لم تعط الفرص الكاملة لنرى موهبتها ونحكم عليها.

وعلى العكس فقد شهدنا تراجعاً لهدافين مميزين ولا ندري ما الأسباب التي وضعتهم في الصفوف الخلفية، وبالمحصلة العامة فإن مخضرمي الدوري هم من تصدروا قائمة الهدافين، أما اللاعبون المحترفون الأجانب فلم نشهد أي موهبة هجومية أو شهية للأهداف فكانوا في مسألة تسجيل أو شهية للأهداف فكانوا في مسألة قدرة اللاعبين على تقديم أفضل ما عندهم من مهارة وجهد، لذلك ومن خلال المتابعة لأغلب مباريات الدوري فإن الأسلوب المتبع هو اللعب الطويل في سبيل إيصال الكرة إلى ملعب الفريق الخصم، وهناك تجري الأمور حسب الظروف.

غياب الأسلوب الهجومي وبناء الهجمات الصحيحة كان من أهم أسباب ضعف التسجيل في الدوري، دوماً الخوف يسيطر على مدربينا، خشية الخسارة وتلقي الأهداف، والسبب في هذا الخوف أن المدرب دائماً واقع تحت تهديد الإقالة، لذلك يبحث هؤلاء عن أسهل الطرق لتفادي الإقالة من خلال الأسلوب الدفاعي، وهذه تضعنا في صلب المشكلة، فالمدربون مطلوب منهم النتائج وليس بناء كرة القدم واكتشاف المواهب.

من أجل ذلك (وهو سبب آخر) اعتمد المدربون على لاعبي الخبرة، وكانت المواهب الصاعدة تنتظر آخر الوقت لتثبت ذاتها وتقدم موهبتها، فخوف المدربين من إشراك لاعبي الشباب والأولمبي الموهوبين قتل المواهب في أرضها، ولم نر إلا بعض اللاعبين القلائل الذين من الممكن أن يبيضوا صفحة الفرق والدوري إلا في دقائق معدودة في المباريات، ومن الأمثلة الظاهرة لاعب الفتوة عبد الرحمن الحسين الذي كان اللاعب البديل في أغلب مباريات الدوري لكنه تصدر قائمة هدافي فريقه، ولو أعطي الفرصة الكاملة ربما كان هذا الموسم موعداً لإعلان هداف جديد للدوري.

فريق أهلي حلب كان استثناء في هذه القاعدة فدفع بفريق كامل من المواهب الشابة التي اكتسبت الخبرة وتم صقلها بشكل جيد في الدوري، فرفعت فريقها إلى رابع الترتيب، ومن الممكن إن حافظت إدارة النادي على فريقها هذا أن يقدم لنا المواهب في كل المراكز وليس على صعيد التهديف فقط.

أسلوب المدربين في المباريات يبدو غريباً بعض الشيء، ويتحملون المسؤولية في تراجع نسب التسجيل وخصوصاً عندما يملك فريقهم أكثر من هداف، لكن لا تستثمر إمكاناتهم بالشكل الصحيح، والمثال أيضاً من فريق الفتوة وهو الأوضح، حيث رأينا كيف نام محمود البحر وهو من خيرة هدافي الدوري في السنوات الأخيرة، ومثله العديد من اللاعبين الذين تألقوا في فرق سابقة وضاعوا مع فرقهم الجديدة، وهذا يدل على عدم استثمار المدربين للناحية الهجومية واعتمادهم على الأسلوب الدفاعي للسبب الذي ذكرناه، وإذا اطلعنا على تشكيلة لاعبي حطين (على سبيل المثال) لوجدناها تعج باللاعبين المحليين والمحترفين الذين يمكن أن يتصدروا قائمة الهدافين لكن للأسف غاب هؤلاء فتصدر قائمة الهدافين بالفريق مدافع مخضرم!

الهدافون الأوائل

تصدر قائمة الهدافين هذا الموسم الهداف محمد الواعد من فريق الجيش ولقبه هذا الموسم كان الرابع له، ويحتفظ برقم قياسي بنسبة التسجيل في موسم واحد، حيث سجل ٢٩ هدفاً في موسم (٢٠١٨– ٢٠١٩)، والواعد هو الهداف التاريخي للدوري الكروي الممتاز منذ أن أخذ هذه الصفة بعد الدوري التصنيفي، حيث انطلق الدوري الممتاز موسم (٢٠١٧ –٢٠١٨) وغاب الواعد عن الموسم الأول لاحترافه في العراق، وفي المواسم الستة التالية سجل (١٠٧) أهداف، وكل هذه الأهداف لمصلحة الجيش، فلم ينتقل إلى فريق آخر، ونال لقب الهداف أربع مرات مقابل لقبين لمحمود البحر ولقب واحد لبلسل مصطفى.

ما سجله محمد الواعد هذا الموسم يعادل ثلث أهداف فريقه، نسبة التسجيل كانت ضعيفة، والسبب الأول يعود لتراجع أداء ونتائج فريقه، ولغيابه عن الكثير من المباريات بسبب الإصابة، من حق الواعد أن نرفع له قبعاتنا احتراماً وتقديراً وهو الهداف المخضرم الذي احترم اسمه وموهبته فحافظ على لياقته وجاهزيته واحترم كرة القدم فكرمته هدافاً.

أهداف الواكد هذا الموسم سجلها على الحرية هدفين وعلى أهلي حلب من ركلة جزاء وعلى فريق الساحل من ركلة جزاء أيضاً، وخسر هدفاً بلقاء الطليعة في مرحلة الذهاب عندما ألغيت تفاصيل المباراة لتوقفها واعتبر الجيش فائزاً قانوناً ٣/ صفر، في الإياب سجل على الفتوة هدفاً، وسجل ثلاثة أهداف على الساحل وسجل هدفاً على الطليعة من ركلة جزاء.

ثاني الهدافين عبد الله نجار من فريق أهلي حلب وعبد الرحمن بركات من فريق جبلة ولكل منهما ثمانية أهداف.

عبد الله نجار سجل أهدافه مناصفة بين الذهاب والإياب، فسجل أربعة أهداف في الذهاب على الكرامة والساحل والجيش والطليعة من ركلة جزاء، وفي الإياب سجل على الحرية هدفاً وسجل ثلاثة أهداف على الوثبة.

عبد الرحمن بركات سجل خمسة أهداف في الذهاب وثلاثة في الإياب، في الذهاب سجل على أهلي حلب هدفاً وعلى الساحل هدفين وسجل هدفاً وواحداً على كل من تشرين وعلى الجيش، وفي الإياب سجل على الحرية هدفين وسجل هدفاً واحداً على الفتوة، حظه العاثر منعه من الارتقاء لمصاف الهداف الأول، فقد أضاع ركلة جزاء في الذهاب مع الحرية، وتدخل مدافع الوحدة يوسف محمد فتابع كرته في المرمى، ولو وفق في هاتين الحالتين لكان اليوم هداف الدوري.

ثالث الهدافين أحمد الأحمد من أهلي حلب وعبد الرحمن الحسين من الفتوة، وسجل كل واحد منهما ستة أهداف.

أحمد الأحمد كان من الممكن أن يكون هداف الدوري هذا الموسم لو أنه استمر بالمشاركة في الإياب، فظروف خاصة منعته من اللعب مع فريقه في الإياب، فاكتفى بما سجله في الذهاب، مع العلم أنه تصدر هدافي الذهاب.

بدأ الأحمد الدوري بتسجيل هدفين بلقاء جبلة الافتتاحي، ثم سجل هدفاً بمرمى حطين، وسجل ثلاثة أهداف بمرمى الطليعة، وكانت المنافسة على صدارة الهدافين في نهاية الذهاب بينه وبين مهاجم جبلة عبد الرحمن بركات وزميله عبد الله نجار بالفريق ذاته.

عبد الرحمن الحسين مهاجم الفتوة، أول لاعب شاب ينافس على لقب الهدافين، في الحقيقة ظلم كثيراً لأنه بقي على مقاعد الاحتياط طويلاً ولم يشترك في أغلب المباريات إلا بديلاً باستثناء مباريات قليلة آخر الإياب، حيث شارك أساسياً، لم يخب ظن فريقه به فتصدر قائمة هدافي فريقه.

سجل في الذهاب هدفين، الهدف الأول كان قاتلاً وأدرك به التعادل باللقاء مع الكرامة ٩٦ر٠، والهدف الثاني كان متأخراً وحاسماً وسجل به هدف الفوز على الحرية ٨٦ر٠.

في الإياب سجل أربعة أهداف أولها على أهلي حلب، ثم سجل هدف الفوز على تشرين، وسجل هدفين على الحرية، وباختصار كان عبد الرحمن الحسين الورقة الرابحة بفريق الفتوة وأحسن لاعب بديل في الدوري.

أهداف عديدة

بقية أهداف الدوري جاءت على الشكل التالي:

سجل خمسة أهداف: النيجيري شاراك (أهلي حلب) ووائل الرفاعي (الوثبة) وسعد أحمد- سليمان رشو (حطين) وماهر دعبول (الوحدة).

وسجل أربعة أهداف: كرم عمران (الفتوة) ومحمود اليوسف- علي خليل (الحرية) وشادي الحموي- سامر السالم- براء دياربكرلي (الساحل) والنيجيري جوزيف أوبيدياسو (الكرامة) وأنس دهان (أهلي حلب) ومصطفى الشيخ يوسف (جبلة)، ومؤنس أبو عمشة (حطين) وباسل مصطفى (الجيش) وأيمن عكيل (تشرين).

وسجل ثلاثة أهداف: محمود البحر وصبحي شوفان وأحمد الأشقر ومصطفى جنيد(الفتوة)

والأرجنتيني إليكسيس بارازا والعاجي ديكو إبراهيم أبو وعبد الهادي دالي(حطين) وعبدول هاوني (تنزانيا) وعدي حسون (الطليعة) وباهوز محمد ومحمود الأسود (الكرامة) وأدهم غندور ورامي عامر(الوثبة) وأحمد حديد (جبلة) وحسن دهان(أهلي حلب).

وسجل هدفين كل من: مهند فاضل وإبراهيم العبد الله (الكرامة) ومعتصم شوفان وعمر نعنوع وأحمد شمالي(جبلة) وماركوس جوزيف (ترينداد توباغو) (الفتوة) ومحمد البري ومحمد كامل كواية والكاميروني كلاود إيكيه ونديم صباغ وحسن أبو زينب وعلي زكريا وعماد الحموي (تشرين) محمد الأحمد (الحرية) ومؤيد خولي ومحمد نور خميس وأسامة أومري(الجيش) والمالي سيكو تراوري ويحيى الكرك(الوحدة) ومحمد ربحانية (أهلي حلب) وعلي رمضان(الطليعة).

وسجل هدفاً واحداً كل من: فواز بوادقجي ومؤمن ناجي وعبد الإله حفيان ومحمود مهنا وكوران خلو وجعفر ياسين، وهدف عكسي سجله خالد كوجلي (مدافع الساحل بمرمى فريقه)، وهدف عكسي سجله يوسف محمد (مدافع الوحدة بمرمى فريقه) (جبلة) وعز الدين عوض ومحمود اليونس ومحمد قلفاط وجابر خطاب وهدف عكسي سجله مازن عمارة مدافع الكرامة بمرماه (حطين) عبد الله حمود ومحمد صهيوني ومحمد حمدكو ويوسف قلفا والليث علي وهدف عكسي سجله مدافع الحرية مصطفى سال بمرماه (تشرين) ومحمد رامي الترك وعبد الرزاق البستاني وخالد المبيض ومصطفى سفراني ومؤيد عجان وخطاب مشلب (الجيش) وتامر حاج محمد وجهاد بسمار وأحمد بيريش ومحمد سراقبي ومازن عمارة وهيثم اللوز (الكرامة) وعدي جفال وأحمد الحسين وثائر كروما ويوسف الحموي ومحمد مالطة وزيد غرير وهدف عكسي سجله مدافع الطليعة أسمر محمد بمرماه (الفتوة) مصطفى سال- محمد خير الأحمد- محمد مصطفى- عبد الرزاق حسين- أحمد العبد الله- عبد الملك جبران (الحرية).

نصوح نكدلي وعمرو جنيات والغاني محمد أنس ويوسف محمد وفراس اكريم وعبد الله جنيات وأنس بوطه وأنس عاجي وبرهان صهيوني وعبد القادر عدي (الوحدة) و(النيجيري) فيكتور أياتا وأحمد حمو وعلي الرينة وحمزة سواس ومحمد الغنام وزكريا عزيزة وهدف عكسي سجله مدافع الوحدة عمرو جنيات بمرماه (أهلي حلب) وثائر الشامي وهادي الملط وصباح نعيم وقاسم بهاء الدين وعلي غصن وسلطان سلطان (الوثبة) وعبد الله تتان وأمين حداد وعبد الكريم زيدان وعدنان طومان، وهدف عكسي سجله مدافع الجيش مؤيد خولي بمرماه(الطليعة).

وزكريا العمري وحسام الدين العمر وخالد كوجلي ومحمد حسن (الساحل).

في المربع الذهبي لـ«فاينال» سلة الرجال

الوحدة يستضيف الجلاء ثانية والكرامة يهزم النواعير

| مهند الحسني

ستحتضن صالة الفيحاء مساء اليوم الثلاثاء اللقاء الثاني من سلسلة المربع الذهبي لسلة المحترفين بين الوحدة وضيفه الجلاء في موقعة قوية ومتوقع أن تكون ممتعة، حيث سيقودها طاقم أجنبي بناءً على طلب نادي الجلاء.

ويبدو أن الإثارة التي كنا نتوقعها في لقاءات الفاينال فور بدت واضحة وبقوة في اللقاء الأول بين الوحدة والجلاء بعدما قدم الفريقان وجبة سلوية أمتعت كل المتابعين، لكن الإثارة انخفضت في اللقاء الثاني الذي جمع النواعير وضيفه الكرامة حيث حضرت الإثارة لكنها جاءت على حساب المستوى الفني، فأتت المباراة رتيبة ومملة باستثناء بعض اللحظات منها.

هذان اللقاءان وضعانا أمام مباريات قوية ومفعمة في سلسلة الفاينال بسبب تضارب هواجس الفرق فيما بينها، فالأندية الرابحة تسعى لمواصلة الفوز والخاسرة تسعى للتعويض وبين طموح هذا وذاك ستكون على موعد متجدد مع القوة والندية واللمحات الفنية الرائعة.

حضور الجلاء كان قوياً في اللقاء الأول بعدما خسر في الثواني الأخيرة وقدم مستوى أكثر من جيد وبدت شهيته الهجومية في ذروتها وسط تقهقر في دفاعات الوحدة، لذلك لقاء اليوم سيكون بين طموح الوحدة لمتابعة التألق واللعب بأريحية في اللقاء الثالث، وطموح الجلاء لتأكيد جدارته وبأنه من الفرق الكبيرة التي بات يحسب لها ألف حساب.

لقاء الطموح المتناقض

يلتقي مساء اليوم فريقا الوحدة وضيفه الجلاء في تمام الساعة السابعة في صالة الفيحاء بدمشق في اللقاء الثاني ضمن سلسلة المربع الذهبي في موقعة ينتظر أن تتجلى فيها كل عناصر القوة والإثارة والندية والنكهة التنافسية القوية نظراً لما يملكه الفريقان من طموحات كبيرة ولاعبين من طراز السوبر ستار.

الجلاء الذي أكد بأنه من أقوى المنافسين يسعى لمواصلة عروضه والسعي لخطف نقاط لقاء واحد من مستضيفه الوحدة رغبة منه في اللعب بطموحات جديدة في لقاءي الشهباء، ولدى الجلاء لاعبون نجوم كبار أثبتوا علو كعبهم إضافة لوجود لاعبين محترفين أجانب كانوا بمنزلة بيضة قبان الفريق وأحد أهم الخيارات الهجومية له، وخاصة العملاق السنغالي مامادو الذي لعب بأداء عال، وسيلعب الجلاء بمعنويات عالية وطموحات كبيرة في التعويض، ويعول الجلاء على خدمات هدافه المرجانة وصانع ألعابه إسحاق عبيد والمتألق كامل عبد الله، ومن ورائهم مدرب بات من أفضل مدربينا المحليين ويجيد التعامل مع أصعب وأحرج الأوقات بمجريات كل مباراة.

على حين أن الوحدة فاز في اللقاء الأول، لكن أداءه ترك الكثير من إشارات الاستفهام وخاصة من الناحية الدفاعية بعدما تمكن لاعبو الجلاء من اختراقه أكثر من مرة وسجلوا بسهولة رغم وجود عملاقين كبيرين عبد الوهاب الحموي وكمال جنبلاط، ويدرك الوحدة أنه سيواجه فريقاً مقهوراً من نتائجه ويسعى للعب بقوة ويضم لاعبين مميزين، لكن الوحدة الذي سيلعب على أرضه وبين جمهوره يتطلع لمواصلة التألق وخطف نقاط الفوز من أجل اللعب بأريحية وحسابات جديدة في لقاءي الإياب، وسيعول الوحدة في لقاء اليوم على خدمات اللاعب الأميركي دونتي العقل المفكر للفريق، إضافة لوجود نخبة من اللاعبين الشبان أمثال محمد أوضه باشي وميشيل غيث ومدرب أكد قدرته الكبيرة على التحكم بمجريات أي لقاء.

الفريقان وحسب مستواهما في اللقاء الأول متوازنان والتوقع بنتيجة اليوم يعد ضرباً من ضروب المستحيل.

ومن الناحية الفنية تكاد الكفة متساوية مع أفضلية نسبية للوحدة الذي سيستلم بعاملي الأرض والجمهور، لكن الجلاء يدرك أن لمنافسه مزاجية معينة إن أجاد تعكيرها قد يصطاده بملعبه ويخطف نقاط اللقاء عن جدارة واستحقاق.

فوز جديد وأداء متوسط

حقق الكرامة فوزاً جديداً على مستضيفه النواعير أمس الأول في أولى مباريات «الفاينال فور» ٦٦–٦٣، بعد مباراة جاءت متوسطة المستوى الفني من الفريقين، فرض النواعير سيطرته منذ بداية اللقاء لكن الكرامة لم يكن صيداً سهلاً ولعب بقوة وتمكن من استعادة المبادرة ليتكافأ الأداء من الفريقين وتصل سخونتها أوجها في الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء فشهد أداء الفريقين تسرعاً وأضاعا أسهل السلات لكن خبرة محترفي الكرامة كانت لها كلمة الفصل والتسجيل وحسم الجولة الأولى من لقاءات الفريقين، على أن يتجدد اللقاء بين الفريقين يوم غد الأربعاء في صالة صالح علواني بمدينة حماة.

أولمبي تشرين يحسم الديربي ويحجز مكانه في الفاينال فور

| الوطن- أدونيس حسن

تمكن أولمبي تشرين من ضرب عصفورين بحجر واحد، حينما تمكن من هزيمة غريمه التقليدي حطين، وحجز بالتالي البطاقة الثانية المؤهلة إلى الدور النهائي لدوري تحت ٢٣ عاماً.

اللقاء الذي أقيم أمس الأول على استاد الباسل شهد توتراً كبيراً كعادة لقاءات تشرين وحطين، إضافة لبطاقات ملونة كثيرة منها واحدة حمراء بوجه مدافع تشرين مصطفى قطيع، غير أن ذلك لم يمنع الفريق الأصفر من أخذ الأسبقية عبر ياسر كردغلي بعد تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لم يحسن حارس الحيتان عمر عبد الله التعامل معها.

وشهدت المباراة تألقاً غير عادي لحارس مرمى النسور مضر الخطيب في مواجهة خط مقدمة الزرق والمكون من علي زينة وزين وردة ومحمد بوغا ومثنى عرقاوي، ليقود فريقه إلى ثلاث نقاط ثمينة وضعته في المركز الثاني خلف الأهلي الحلبي وبرصيد ثماني عشرة نقطة.

وبهذه النتيجة حسم تشرين تأهله إلى الفاينال فور بابتعاده بفارق أربع نقاط عن الحرية صاحب المركز الثالث وخمس نقاط مع حطين صاحب المركز الرابع، مع تبقي مباراة واحدة لكل من أخضر حلب وحيتان اللاذقية بمواجهة الأهلي، مع الأخذ بعين الاعتبار الانتصارات القانونية للفرق على جبلة والساحل اللذين أعلنا انسحابهما منذ بداية الإياب.

وجاء انتصار أبناء المدرب سالم بركة وسط معوقات عديدة، أبرزها غياب الكرات اللازمة لإجراء التمارين والسفر للعب المباريات خارج الديار في اليوم ذاته، بكادر مؤلف من مساعد المدرب بدر سليمان ومدرب الحراس مصطفى كردغلي، أي إنه منقوص من المعد البدني وحتى طبيب الفريق، وذلك بسبب تأخر المستحقات المالية لكادر الفريق الأولمبي.

ويشكل تأهل فريق تحت ٢٣ عاماً فرصة مناسبة لتهيئة وتحضير اللاعبين للمشاركة بدوري الرجال لموسم ٢٠٢٤/٢٠٢٥، على اعتبار أن الدور النهائي سيقام بنظام الدوري بين الفرق الأربعة المتأهلة عن المجموعتين الأولى والثانية، ما يعني زيادة الاحتكاك مع أهم الفرق السورية.

نادي شرطة طرطوس يبارك للشرطة المركزي

| طرطوس- ممدوح علي

استقبل أمس الأول العميد أحمد إدريس سلامة رئيس الاتحاد الرياضي السوري للشرطة العقيد عمار عيسى عضو مجلس إدارة نادي شرطة طرطوس الرياضي مقدماً التهاني والمباركات باسم إدارة نادي شرطة طرطوس ممثلة بالعميد ياسر عبد الرحمن قائد شرطة طرطوس رئيس مجلس إدارة نادي شرطة طرطوس، حيث قدم العقيد درعاً تذكارية بمناسبة عودة نادي الشرطة المركزي إلى مكانه الطبيعي في الدوري الممتاز لكرة القدم.

رئيس الاتحاد الرياضي السوري للشرطة ومجلس إدارة نادي الشرطة المركزي يتمنون لنادي شرطة طرطوس وجميع الأندية الفرعية بالمحافظات التألق والنجاح، وكل الحب والتقدير لمجلس إدارة نادي شرطة طرطوس ممثلة بقائد شرطة المحافظة رئيس مجلس الإدارة والعقيد عمار عيسى رئيس النادي.